

## الغرض والمعنى

عندما نسعى جاهدين لفهم أنفسنا والعالم الخارجي من خلال اكتشاف عمقنا الداخلي والبقاء متواضعين، دون الوقوع في العظمة والتباهي، فإننا نحقق الغرض والمعنى من حياتنا.

الثروة الروحية ضرورية لتحقيق هدف ومعنى حياتنا. لأن انسجام العالم الخارجي يعتمد على غنى العالم الروحي. كلما تجنبنا الشر الأخلاقي في النية والكلام والعمل، أصبح عالمنا الروحي أكثر ثراءً. لذلك فإن العيش في سلام مع فضائل روحنا التي هي مرشدنا الداخلي، وليس مع تقلبات العالم الخارجي، هو مفتاح الثروة والسعادة الدائمة.

دون التخلي عن هذا المفتاح، يجب علينا أن نكون حذرين بشأن ما نزرعه؛ إن تقدير الأعمال الدائمة والمفيدة بدلاً من الخطاب يجعل الإنسان يشعر بهدف الحياة ومعناها. ويفتح طريقاً في العالم الداخلي من شخص إلى شخص، ومن قلب إلى قلب. هذا الطريق هو طريق القلب. هذا الطريق هو طريق الروح. الشيء الرئيسي هو أن يكون المسار واضحاً ونظيفاً.

إن معرفة أننا موجودون لهدف أسمى من تعظيم الذات وأننا ملزمون بخدمة هذا الهدف يمنحنا المعنى الذي نبحث عنه جميعاً ويجعلنا نختبر متعة هذا المعنى.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين